Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 29/ No. 12/ 2021 المجلد 29/ العدد 12/ 2021

لهجات أعالي الفرات بين عامية القبائل العربية وتأثير اللغات السامية

عمر ياسين نده أحمد طه ياسين
مركز تنمية حوض أعالي الفرات/ جامعة الأنبار
ass_ahmad78@uoanbar.edu.iq Omar_76@uoanbar.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 2021/9/6 تاريخ قبول النشر: 2021/9/23 تاريخ نشر البحث: 2021 /12/20

المستخلص

لقد بات الاهتمام بدراسة اللهجات من أولويات علم اللغة الحديث، لما يقدمه هذا المجال من إسهامات كبيرة في فهم طبيعة اللغة وتتبع مراحلها التاريخية وبيان مدى تأثير البيئة والزمن في أصواتها وصرفها وبناء الجملة فيها، وما يعكسه ذلك على المستوى الدلالي، فيسلط هذا البحث الضوء على اللهجات العربية في منطقة أعالي الفرات. التي كانت عرضة لتغيرات جيوسياسية فرضت عليها أن تكون محطة لكثير من الأمم متعددة الثقافات واللغات. أثرت وتأثرت بلغات وثقافات سكانها الأصليين، فكان من الضرورة البحث والاستقصاء حول تلك المتغيرات التي تلعب دوراً في الوقوف على تأريخ اللهجات وأصالتها السائدة في هذه المنطقة قيد الدراسة، فاستعرض البحث الطبيعة الجغرافية للمنطقة ودورها في اختلاف اللهجات من قبيلة إلى أخرى، وكذلك تم استعراض الأقوام الأجنبية التي استوطنتها وتركت رواسب لغوية على عربية هذا الجزء من الأرض بشكل مختصر، ومما لا شك فيه كان التأثير متبادلاً، كما يكشف البحث عن الكثير من الألفاظ والسمات اللغوية الأصلية في اللغة العربية حولتها محاولات سرعة إيصال الفكرة والتسهيل إلى تغيير في شكل اللفظ صوتياً وصرفياً، ومن الجدير بالذكر إن من تلك الأمم الساميين التي تشترك لغاتهم بالعربية بالكثير من السمات اللغوية الناشئة من وحدة المصدر، وهو ما ركز عليه البحث في أغلب جوانبه.

الكلمات الدالة: لهجات، أعالي الفرات، اللغات السامية، فصحى.

Upper Euphrates Dialects between Arab Tribes' Vernaculars and the Influence of Semitic Languages

Omar Yaseen Nida Ahmed Taha Yasin.
Upper Euphrates Basin Developing Center/ University of Anbar

Abstract

The interest in the study of dialects has become a priority for modern linguistics, as this area makes significant contributions to understanding the nature of the language, tracking its historical stages, demonstrating the impact of the environment and time on its voices, its disbursement and syntax, and what this reflects at the semantic level. This research highlights Arab dialects in the Upper Euphrates region which were subject to geopolitical changes that forced them to be a station for many multicultural and multilingual nations influenced and are affected by the languages and cultures of its indigenous population. Therefore, it was necessary to research and investigate those variables that play a role in determining the history and authenticity of the dialects prevailing in this area under study. The research reviewed the geographical nature of the region and its role in different dialects from one tribe to another, as well as briefly reviewed the foreign communities that settled it and left linguistic deposits on the Arabic of this part of the land and undoubtedly had a mutual impact. The research also reveals many of the original language and features in Arabic that have been transformed by attempts to quickly communicate the idea and facilitate a change in the form of the word vocally and purely, and it is worth noting that some of these

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

nations are Sami, whose languages share in Arabic many of the language features arising from the source unit, which the research has focused on in most aspects.

Keywords: Dialects, Upper Euphrates, accents, Semitic languages

أهمية الدراسة

تعد دراسة اللهجات من الحقول العلمية بالغة الأهمية في مجال الدراسات اللغوية والتي يمكن اعتمادها في الكشف عن تاريخ اللغة العربية ومراحل تطورها.

كما تجيب عن مجموعة من الأسئلة التي تواجه الباحثين في مجال دراسة اللغة العربية الفصحى، في كون بعض الألفاظ جاءت نتيجة للهجة قبلية أو أنها خليط متجانس من لهجات متعددة أو أنها داخلة بتأثير لهجات أمم أخرى.

منطقة الدراسة مترامية الأطراف متداخلة الثقافات بحسب منطقة السكنى (ريف، حضر، بادية) استوطنتها أمم مختلفة لغايات مختلفة، فأصبحت عرضة للتأثير والتأثر اللغوي، لذا يرى البحث في إيضاح وتفصيل تلك المتغيرات أهمية بالغة.

منهج الدراسة

اعتمد البحث في استقصاء المعلومة على المنهج التاريخي الوصفي كون التأثيرات بمجملها حدثت منذ زمن بعيد، كما اعتمد البحث على المنهج التحليلي التقابلي لتمييز أصل اللفظ ورسمه كما هو في اللغة الأم، مركزاً على قواعد صوتية، وصرفية، ونحوية للوصول إلى المستوى الدلالي.

المقدمة

اللهجة لغةً: يقال لهج بالأمر لهجاً، ولهوج، وألهج، كلاهما: أُولع به واعتادهُ، واللهج بالشيء: الولوع به. واللُهْجة، واللُهَجة: طرف اللسان. واللُهْجةُ واللهَجَة: جرس الكلام، والفتح أعلى، ويقال: فلان فصيح اللُهجة واللَهجة، وهي لغتهُ التي جُبلَ عليها فاعتادها ونشأ عليها، واللهجة: اللسان، وقد يحرك في حديث آخر:(أصدق لهجة من أبي ذر)؛ قال اللهجة: اللسان [1:1،م3، 401].

اللهجة اصطلاحاً: هي مجموعة صفات لغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، وتكون تلك الصفات مشتركة بين جميع أفراد هذه البيئة، أما بيئة اللهجة فيقصد به: جزء من بيئة أوسع تضم عدة لهجات تتفرد كل منها بخصائصها، إلا أنها تشترك جميعاً بمجموعة ظواهر لغوية تعمل على تسهيل اتصال أفراد هذه البيئات مع بعضهم بعضاً، وتُيَسر فهم ما يدور من حديث بينهم، فهماً تحدده الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات، أما البيئة التي تحوي عدة لهجات فهي ما يصطلح عليها تسمية اللغة [16:2].

وعليه فإن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص. فاللغة تحوي مجموعة من اللهجات، لكل منها مميزات خاصة، لتشترك هذه اللهجات بمجموعة من الصفات اللغوية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتعرف اللهجة أيضاً بأنها "العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة" أو بأنها "الصورة من الاستعمال اللغوي الخاص بجماعة بشرية معينة من الجماعات الكبيرة صاحبة اللغة. والتي ارتبطت ببيئة جغرافية معينة لها سماتها ومظاهرها المتميزة" [3: 29-30].

أما اللغة فقد عرّفها ذوو الاختصاص ومنهم ابن جني بأنها "أصوات يُعَبِّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم" [4: 15]، وعرَّفها ابن خلدون بأنها "صفة راسخة يكتسبها الإنسان عن طريق التعلم، وتحدث هذه الملكة عن طريق التكرار والممارسة" [5: 554].

وبما أن مهد اللغة العربية هو الجزيرة العربية فقد اختلفت فيها اللهجات باختلاف القبائل في قلب الجزيرة، وبعدها أو قربها من الأمم المجاورة لها، فنجد بعض القبائل مثل لخم وجذام ومجاورتهم لأهل مصر والقبط وقضاعة وغسان لمجاورتهم الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرية [5:6]. فنجد أفصح اللهجات هي لهجة (لغة) قريش، وذلك لبعدها عن بلاد الأعاجم، وكان لوجودهم في الحرم، أن الوفود التي كانت تقصد الحرم للحج يتحاكمون إلى قريش، فرغم فصاحة قريش وحسن لغتهم كانوا يتخيَّرون من تلك القبائل وأشعارهم أفضل الألفاظ وأصفاها فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى أسلافهم الذين طبعوا عليها فأصبحوا بذلك أفصح العرب وكذلك كان لقرب بعض القبائل مثل هذيل وخزاعة وبني كنانة وغيرهم أثر في نقاوة اللهجة القرشية، أما القبائل الأخرى فكانوا أقل فصاحة لقربهم من بلاد الأعاجم واختلاطهم بسكانها[5:6].

ومن أجل فهم طبيعة أي لغة ومراحل نشوئها وتطورها ومعرفة تاريخها والكشف عن تأثير البيئة عليها؛ لا بد من دراسة اللهجات المختلفة في اللغة الواحدة،ولاسيما من وجهة نظر علم اللغة الحديث [7:105]، وذلك أن علماء اللغة ينظرون إلى اللهجات بأنها: "مبادئ التطور النحوي والصوتي والفقهي وقلّ أن يعتبروا الشكل الكتابي التاريخي للغة، إذ من الثابت أن تدوين اللغة وتقييدها بقواعد وأحكام لا يخلوان أحياناً من التعسف والتكلف فضلاً عن الحد من نشاط اللغة" [3:32].

نظرة قدماء العرب إلى اللهجات وعلاقتها بالفصحى

نظر قدامى العرب إلى العربية الفصحى نظرة تقديس، وكان ذلك لأنهم عدوها أشرف اللغات، فبها أنزل القرآن الكريم وبها تقام الشعائر الدينية [8:ج1،284]. فجعلوا أي صورة لغوية تخرج وتخالف الفصحى في نطقها للأصوات هي من الصور الفاسدة، لذلك لم تحظ اللهجات العربية القديمة بما حظيت به الفصحى من تدوين ودراسة، فرفضوا الأخذ من القبائل العربية التي كانت تقطن قرب الثغور والحدود أو أنها أي تلك القبائل كان لها اختلاط بأمم أخرى، فوضعوا ترتيباً للقبائل العربية من حيث الأخذ منها [9: 79].

بما أن مهد اللغة العربية هو الجزيرة العربية فقد اختلفت اللهجات فيها باختلاف القبائل في قلب الجزيرة بعدها أو قربها من الأمم المجاورة لها، فكانت أفصح اللهجات هي لغة قريش وذلك لبعدها عن بلاد الأعاجم، وكان لوجودهم في الحرم أثر في أن الوفود التي كانت تقصد الحرم للحج يتحاكمون إلى قريش، فرغم فصاحة قريش وحسن لغتهم كانوا يتخيرون من كلام تلك القبائل وأشعارهم أفضل الألفاظ وأصفاها، فاجتمع ما تخيروا من تلك

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

اللغات إلى أسلافهم التي طبعوا عليها فاصبحوا بذلك أفصح العرب. وكذلك كان لقرب بعض القبائل مثل هذيل وخزاعة وبني كنانة وغيرهم أثر في نقاوة اللهجة القرشية، أما القبائل الأخرى كانوا أقل فصاحة لقربهم من بلاد الأعاجم واختلاطهم بسكانها [5:6].

تأثير الموقع الجغرافي في تنوع اللهجات

إن العلاقة بين اللهجات والبيئة والموقع الجغرافي علاقة وثيقة، وربما نجد الكثير من خواص الأقاليم الجغرافية تنطبع في لغة قاطنيها، وبذلك فإن اختلاف الأقاليم والسكن والاستقرار له أثره في تنوع مظاهر اللهجات بين سكان الجبال والصحاري والأودية، وبين من يقطن الشمال والجنوب، كما أن للهجرات التي تنتهجها القبائل أثره في حدوث الاحتكاك اللغوي بين اللغة والطارئين عليها، فكما أن اللغة لصيقة بالدين والأدب والتاريخ والقومية فإنها لصيقة بالجغرافية والأرض [34:10]. وقد ذكر الأستاذ (هنري بير): أن "اللغة تظل للحياة في تطورها الذي لا ينتهي إلى حد" [6:11].

تقع منطقة الدراسة في ما يصفه علماء الجغرافيا الأقدمون من تقسيمهم لجزيرة العرب، إذ إن منطقة أعالي الفرات في ما يطلق عليه بادية الشام، وهو القسم الغربي من الجزيرة العربية، إذ كان يسمى قسمها الشرقي في الجنوب بادية العراق أو السماوة، وهي تقع داخل المنطقة المثلثة الشكل الواقعة فيما يلي خط 30° من شمال شبه الجزيرة ومن ناحيتها الغربية صحراء تكسوها حجارة سوداء تفصل منحدرات مؤاب وأيدوم عن منخفض يمتد إلى الجنوب الشرقي، وعلى طرف هذا الوادي تقع مدينة الجوف [31:10]. الذي يقع ضمن بادية الشام، أما المنطقة المعنية بالدراسة وهي أقليم أعالي الفرات ضمن محافظة الأنبار يشمل خمسة أقضية (هيت، وحديثة، وعنه، وراوه، والقائم)، تقع فلكياً بين دائرتي عرض (48 33° – 08 33°) شمالاً وخطي طول (48 39°–15 43°) شرقاً.

على الرغم من أن إقليم أعالي الفرات المخصص بالدراسة يستقر أغلب سكانه على ضفاف نهر الفرات، وهذا ما يجعلهم أكثر استقراراً من سكان القبائل التي تنتقل في الصحراء بحثاً عن المراعي والصيد والسطو على القوافل المنتشرة في وسط هذه المناطق، فكان للطبيعة الجبلية والصحراوية الوعرة أثرٌ كبيرٌ في تحديد تنقلاتهم وتحركاتهم، فتحول هذه البيئة القاسية دون تكتلهم وتجمعهم معاً، وإنما يدفعهم الفقر والقسوة إلى أن يضربوا الوهاد تبعاً للمطر ومواطن الكلأ، فإن وجدوا ذلك استقرت بهم الحال وإلا هم في تنقل مستمر، وهذا التنقل يحمل معه تأثيراً وتأثراً في لهجات تلك القبائل.

لقد كانت مناطق الشام ومدن الأنبار محط صراع بين امبراطوريتين كبيرتين وهما الامبراطورية الرومانية والامبراطورية الفارسية قبل ظهور البعثة النبوية الشريفة وسطوع شمس الاسلام، فقد كانت مدن أعالي الفرات (الأنبار) غارقة في الجهل والظلام والصراعات الدموية، حالها حال مدن العراق الأخرى، فخضعت في حينها لنفوذ الامبراطورية الفارسية أيام حكم أنوشروان ملك الفرس قبل ظهور الإسلام، وكانت الصراعات القبلية على أشدها في مدن الأنبار وبادية الشام إذ تبرز فيه قبيلة ما تلبث أن ينطفئ اسمها لتظهر قبيلة أخرى، فلم يكن ذلك

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يهم الفرس ما دام الصراع بعيداً عن حدودها [12: 281]. فمدن أعالي الفرات التابعة للأنبار وهي البلدة القديمة التي تقع على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ أو ثلاثة عشر فرسخاً [13:305]، وسميت بهذا الاسم تشبيهاً لها ببيت التاجر الذي ينضد فيه متاعه، وقيل هي الأنابير بالفارسية: الأهراء لأن أهراء[1] الملك كانت فيها ومنها يرزق رجاله [14:ج3، 374].

ويرى بعض الباحثين أن الأنبار لم تنشأ إلا بعد أيام ((ايزدور)) في القرن الأول الميلادي وقد أنشئت في بادئ الأمر لخزن المواد فيها وتموين الحاميات بما تحتاج، فتم توسيعها في العصر الساساني حتى أصبحت ثاني مدينة بعد طيسفون في إقليم بابل، وقيل أن الأنبار ومدنها شيدها سابور أو شابور وسماها ((فيروز شابور)) وقد صيرها العرب ((الانبار)) وكان يغلب على سكانها العنصر العربي عند ظهور الإسلام وكان ذلك في زمن سابور الثالث 383–388م، وبذلك تكون الأنبار موجودة قبل ذلك وتم تجديدها في زمن سابور الثالث. وكانت تحدها الامبراطورية الرومانية من جهة الشام [15:200].

وفي أثناء الفتوح الإسلامية وبأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) 12–13هـ توجه القائد خالد بن الوليد (رضي الله عنه) إلى العراق وبلاد الشام ليفتحها، وكانت الأنبار ومدنها في أعالي الفرات من نصيبه وكان ذلك عام 12هـ [14:ج3،374].

أما المناطق المنوطة بالدراسة قبل الفتح الإسلامي فكانت لها تقسيمات إدارية أوردتها المصادر المتوافرة، فكانت مدينة (أليس) التي خصص لها الطبري عنواناً سماه (خبر أليس) وتقع على حلب الفرات على ضفة النهر[14:ج3، 355]. وفي أثناء الفتح صالحَ خالد ابن الوليد أهلها في شهر رجب 12هـ، وهي البلدة التي كانت موضع الواقعة بين المسلمين والفرس في أرض العراق من ناحية بادية الأنبار، وكانت عنه وهيت مضافتين إلى طاسيج الأنبار [16:ج3،37،914]، وقسمت قرى عانات بثلاث لأسماء أخوة من قوم عاد خرجوا هرباً ونزلوا تلك المناطق وهم ألوس وسالوس وناووس، وقيل عنها أي عانات أنها امتداد لمدن الأنبار وتقع بين الرقة وهيت وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وفيها قلعة حصينة، وظلت عانات مضافة لطوسج الأنبار حتى خلافة معاوية بن أبي سفيان وجعلها من أعمال الجزيرة لتكون قريبة من العاصمة الأموية الجديدة لأنها تتمتع بالموقع الجغرافي المتميز وكثرة مواردها الاقتصادية لوقوعها على ضفة النهر، وبذلك عوملت هيت وعانات في التقسيمات الإدارية كمنطقة واحدة، وتم ذكر الأودية ضمن التقسيمات الإدارية في إشارة لوادي حوران الذي ذكر ضمن هيت، كما تذكر المصادر مدينة النورة وهي الحديثة ضمن مدن الأنبار على ضفاف الفرات [15: 201].

فكانت مدن الأنبار خاضعة لتقسيمات إدارية بحسب السياسة العسكرية لمن يسيطر عليها في بادئ الأمر وبعد تمكن المحتلين منها يرون كيفية السيطرة على ثرواتها، وليس هذا فقط وإنما شجع الساسانيون المذهب النسطوري في هذا الإقليم على الرغم من أنهم مجوس، لأنه مذهب يعارض مذهب الروم، فانتشر هذا المذهب في

[1] الأهراء: أماكن التخزين

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العراق وإيران كل ذلك أسهم في إبقاء العداوة بين هؤلاء النصارى والروم على حساب هذه المدن، فكانت بادية الشام ميداناً للصراع بين القبائل ما أن تبرز قبيلة يخبو ضوؤها لتظهر أخرى [12:ج281،4].

لكن هذا الأمر كان مختلفاً عندما شع نور الإسلام في هذه المدن حيث ذكر أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعث ثعلبة بن عمر بن عامر عاملاً على العراق وأمره بمساحة سقي الفرات فمسح فكان أولها كورة فيروز كما كانت تسمى سابقاً وهي الأنبار فكان أول سواد شرباً من الفرات[17:ج1، 276].

ولكون الأنبار آخر مسالح الفرس فقد اهتم بها المسلمون ليجعلوها أنموذجاً إسلامياً واقتصادياً واجتماعياً على عموم العراق، وعندما تذكر الخط والكتابة يقترن هذا العمل بعمارة مدن الانبار سنة خمسمائة وخمسين قبل إعمار الحيرة في زمن عمر بن عدي [14،ج43،2]. ويمكن القول:إن أول من خط بالقلم هو رجل من الأنبار اسمه (مرامر بن مرة)، فانتشرت الكتابة من مدنها بين الناس ثم تعلمت قريش وانتشرت في بلاد العرب[13:ج1، 353].

اللغات السامية

يطلق مصطلح اللغات السامية على اللغات التي كانت تنتشر في آسيا وأفريقيا، منها ما اندثر ومنها ما لم يبقَ منه إلا نقوش متفرقة، ومنها ما يزال باقياً إلى يومنا هذا[18: 2]. وبعد أن بحث العالم اللغوي شلوتسر schlozer. في نهاية القرن الثامن عشر عن تسمية الأقوام الثلاث العبرانيين والعرب والأحباش، اتضح له أن سفر التكوين في إصحاحه العاشر (هؤلاء بنو سام ببلدانهم وعشائرهم كل جماعة بحسب لغتها) التكوين [31:10] قد قسم الشعوب الموجودة في سفر إشعيا إلى ثلاث مجموعات كبرى أرجعها إلى أولاد نوح (عليه السلام)، وهم سام وحام ويافث، فوجد أن تلك الاقوام تشترك لغاتهم بصلات لغوية كثيرة، فأطلق عليهم (الساميون) نسبة إلى سام بن نوح لارتباطهم به بالنسب [11:19].

إلا أن المصادر السريانية لها قول آخر في أصل تسمية اللغات السامية، إذ ترجعها إلى ما قبل القرن السابع الميلادي للعالم السرياني يعقوب الرهاوي المتوفى عام 708م [20: 168].

وأياً كان أصل التسمية فإن هذه اللغات المنحدرة من لغة أطلق عليها (السامية الأم) تشترك بسمات مشتركة: في الأصوات Phonology، والمفردات Vocabulary والصرف Morphology وفي النحو Syntax، فنرى غلبة الأصوات الحلقية كالحاء والعين وكذلك الأصوات المفخمة مثل الصاد والطاء، كما أن هذه اللغات تعتمد الحروف على حساب الحركات[18: 13]، وتشترك أغلبها في رجوعها الاشتقاقي إلى أصل ثلاثي في الغالب، وتميزها وجود صيغ الجمع بنوعيه المذكر والمؤنث ويعبر فيها عن المثنى [17:22]، وتبرز فيها ظاهرة الإعراب كما في العربية والأكادية، وكذلك فإن هذه اللغات تشترك في اتجاهات ترتبط بتطور كل لغة على حدة، ولهذه السمات المشتركة التي بقيت على الرغم تقادم الزمن وتغير الأماكن إشارات واضحة تدعم فكرة الأصل المشترك، فتشكل مجتمعة سمة لمجموعة لغوية ذات وحدة داخلية واضحة [13:23].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ولا يقتصر الاشتراك والتشابه في المعنى واللفظ بين اللغات السامية، ولكن يتعدى ذلك إلى المسائل النحوية ونسوق لذلك بعض الأمثلة:

نجد أن صور الفاعل التي وردت في القرآن الكريم موجودة ذاتها في اللغات السامية فنجد الفاعل معرف بالعلمية في قوله تعالى﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾ يوسف: 4 فنجد هذه الصيغة في العبرية: (وخرج يعقوب من بئر سبع) ויצאיעקבמבירשבע والفاعل في هذه الجملة هو يعقوب معرف لأنه اسم علم.

وفي اللغة النبطية وجدت الجملة الآتية منقوشة: وعبر عنها بالحروف اللاتينية

Dnhqbrwsn<w k<bw بمعنى(هذا القبر صنعه كعب) وجاء الفاعل علماً وهو(k<bw) كعب[83:22].

أما الصيغة التي يكون فيها الفاعل معرفاً بالإضافة كما في قوله تعالى ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾يوسف: 58.

فنجد هذه الصيغة في الآرامية القديمة في نقش برركب ملك شمأل، إذ حللت رمزه بالحروف اللاتينية: hwsbnymr>y rkb>L بمعنى:(أجلس نيسيديركبإل) والفاعل في هذه الجملة اللفظ (mr>y) بمعنى(سيدي) إذ أضيف إلى ياء المتكلم(y)[18: 11].

ومن أمثلة التشابه في الأساليب النحوية بين اللغات السامية هو أسلوب التوكيد: فنجد على سبيل المثال أسلوب التوكيد المعنوي في قوله تعالى ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ الحجر: 30.

نجد في اللغة العبرية أسلوباً مشابهاً كما في الجملة من سفر التكوين 43: 34 וַתֵּרַבמַשְׂאֵתבִּנְיָמִן מִמַּשְׂא תֵּכֶלָּם(وتزيد حصة بنيامين عن حصصهم كلهم) حيث جاء اللفظ כֻּלָּם بمعنى: كلهم، توكيداً معنوياً تصل به الضمير الذي يعود إلى المؤكد قبلها وهو الضمير المتصل المقدر אֹתָן العائد للجماعة بتقدير (هم) [22: 139].

اللغة العبرية

العبريون هم من إحدى الأمم السامية، ولعلك إن تتبعت تاريخ الأمم لن تجد أمة اختلف المؤرخون في تدوين أصولها وحضارتها كالأمة العبرية، وليس هذا إلا لأنهم كتبوا تاريخهم بأنفسهم وبحسب هواهم وزعموا أن ذلك التاريخ منزل من السماء وأنه فوق كل جدل ونقاش [24: 59].

فنجد الاختلاف في أصل كلمة(عبراني) التي هي هويتهم تبدأ بكثرة المصادر التي تتناولها، فتذكر المصادر العبرية أن العبرانيين هم القوم الذين رحلوا من بلاد العراق (أور الكلدانيين) وعبروا النهر مع سيدنا إبراهيم عليه السلام ثم دخلوا بلاد كنعان، أو أنهم ينسبون إلى عابر وهو الجد الخامس لهذه الأسرة، وفي مواضع أخرى تذكر المصادر أن معناها جاء من عبور الفيافي والقفار وقد جاءت هذه التسمية في عهد البداوة والخشونة[25: 65].

إن اللغة العبرية كأخواتها من اللغات السامية تحتفظ بخصوصية تنفرد بها تتمثل في شكل الخط ودلالة الألفاظ وقداستها لدى اليهود، كونها لغة دينية في مراحلها الأولى فأكسبها ذلك خلواً من الرطانة والعجمة، وزادها فراهة وقوة عندما اختلطوا بالحضارة الكنعانية، لكن بعد السبي البابلي واختلاط اليهود بالأمم السامية بدأ التأثير واضحاً عليها فأخذت الكثير من الألفاظ من شقيقاتها كالآرامية [25: 70].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما علاقة العبرية باللغة العربية فبدأت بالتعايش بين اللغتين في مراحل عدة، لكن التأثير المباشر كان في الأندلس إذ ساعدت الثقافة العربية في إيجاد حركة لغوية عبرية، من خلالها تم تأليف كتب اليهود باللغة العربية لكن بخط عبري، وكان ذلك بفضل تسامح المسلمين معهم، فكانت لأهل الكتاب حرية دينية في تلك الحقبة، ولم يقتصر الأمر على التأليف بالخط العربي ولكن كان أن يخطو النحو العبري خطوات واسعة بالاستعانة بالنحو العربي على يد عديد من العلماء أمثال: أبي زكريا يحيى بن داود حيوج، وكذلك هو الحال بالنسبة للشعر والمقامة، وغيرها من فنون الأدب تأثرت بالعربية تأثراً كبيراً، كما كان لحركة الترجمة التي قام بها اليهود لمختلف العلوم العربية لنقلها إلى اللغات الأوربية في تلك الحقبة أثر كبير في تداخل كثير من الألفاظ العربية إلى العبرية[26: 15].

وهذا ما يفسر قلة الألفاظ العبرية الداخلة في العربية، بينما كان للغة العربية ولهجاتها حضور واضح في اللغة العبرية.

تواجد اليهود في مناطق أعالي الفرات

بعد السبي البابلي لليهود عام 586 ق.م بقيادة نبوخذ نصر وإحضارهم إلى بابل، كان لليهود حرية دينية وفكرية تمتعوا بها دفعتهم إلى كتابة توراتهم وكتابة أغلب أجزاء التلمود، فضلاً عن ذلك قام اليهود بتأسيس أكاديميات فقهية أسسها الربانيون في المدن التي كانت تضم سكانها من اليهود المسبيين، وكان يطلق على هذه الأكاديميات باللغة العبرية (מְתִיפְתָא) بمعنى: المدرسة الدينية اليهودية [27: 1111]، نتج عن هذه المدارس أن خرج التلمود البابلي وطُبقت نصوصه على الطائفة اليهودية في العراق، وكانت من أهم المدارس التي لها أثر كبير في تطور الديانة اليهودية إلى ما عليه الآن هي مدرسة نهر دعة[28: 183-184]، التي أخذت اسمها من اسم المدينة التي بنيت فيها، والتي تعد من مدن التلمود المهمة. ويظهر للبحث أن تسمية نهر دعة (Nahardea or Nard´ea) من المدن التي ازدهرت فيها آداب اللغة العبرية وأضحت منبع الكثير من المعارف في اليهودية[29: 85]، فكانت مركزاً مهماً لليهود تجمع فيه هدايا يهود بلاد فارس وما بين النهرين وبلاد العرب ويذهب بها إلى هيكل اورشليم ومدارسها، فذاع صيتها منذ القرن الثاني الميلادي إلى عام 259م، وقد جاور هذه المدرسة مدرسة أخرى أطلق عليها يمباديثا وهي مدينة جبة التابعة لمدينة هيت على نهر الفرات وكانت تعرف في زمن الدولة العباسية باسم جبر[29: 70].

كانت تقع مدينة نهر دعة ومدرستها في مدينة حديثة الحالية، إذ ذُكر في كتاب جغرافية التلمود لتيبور اسم مدينة (Beditha) التي تعني نهر أو معبد ومن هذه التسمية يمكن الاستحكام بالعلاقة مع تسمية حديثة [30: ج3، 278]. كما يعد الرحالة بنيامين التطيلي أن الأنبار هي نفسها مدينة ((فومبديثة)) في نهر دعة التي أقام فيها نحو 2000 يهودي منهم العلماء والفقهاء [31: 290].

ومن هنا يتضح للبحث أن منطقة واسعة من أعالي الفرات كانت تسمى بمدينة ((فومبديثة)) حديثة الحالية، ومن الباحثين دانفيل الجغرافي الذي يعد أول من قال بأن نهر دعة هو بلدة حديثة الحالية على نهر الفرات وعضد رأيه من تسمية الجغرافيين لهذه المدينة بـــ ((حديثة النور)) في إشارة إلى ازدهار العلوم فيها كون هذه التسمية لها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

دلالة في اللغة العبرية (נהרדעה) أي ((نهر الحكمة)) أو ((نور الحكمة)) [28: 185]. إذ وصف الرابي فتاحية الرجنسيرجي بلدة نهر دعة بعد أن زارها في أواخر القرن الثاني عشر بأنها جزيرة ولكنها تمتد إلى أوسع من حدودها على الساحل، فقال أن محيطها على مسيرة ثلاثة أيام، وأن جماعة من اليهود كانوا يسكنونها [28:185]، وان المدينة تقع في الجانب القريب من نهر الفرات، وقد انشئ كنيس ومدرسة نهر دعة على يد صموئيل الفلكي منتصف القرن الثالث الميلادي (165-257م) [32:142].

وبذلك فإن مدينة نهر دعة تمتد لتشمل منطقة أعالي الفرات المحددة بالدراسة، وأن مجموعة من اليهود انتشروا فيها وكانوا يتكلمون العبرية والآرامية، واستمر تواجد أسر يهودية في هذه المناطق إلى أواسط القرن العشرين.

لم يكن للغة العبرية تأثير واضح في اللغة العربية بشكل عام وفي لهجات أعالي الفرات بشكل خاص، وذلك كون اللغة العبرية كانت تستعمل في الصلوات وتلاوة التوراة، ولأنها تأثرت هي باللغة العربية ولهجاتها. نذكر بعض الألفاظ التي تأثرت بها لهجات أعالي الفرات من العبرية.

קרדם – Qardom قَدوم : فأس النجار ذات حديدة ملتوية.

גלחgalah – جلخ: جلَخ السكين: سنه.

אגסeggas – إجاص: نوع من الفاكهة.

الآراميــون

هم مجموعة من الشعوب التي تدخل ضمن تسمية الشعوب السامية كما ورد ذكرها في التوراة بالتحديد في سفر التكوين[2]. ويرجع نسبهم إلى آرام بن سام بن نوح. إذ أخذت إحدى القبائل هذه التسمية وطغت على تسميات القبائل الآرامية الاخرى مثل أحلام وعبيدو، وسوتو، وكان ذلك في القرن الثاني عشر قبل الميلاد [33: 5]، إلا أن وجود هذه التسمية يعود إلى زمن الملك الأكادي نرام سين (2260 – 2223 ق.م)، وكذلك وردت في نقش آخر إشارة إلى دويلة باسم آرام في جنوب العراق [34: 54]، قرب مملكة أشنونا [35: 168]، لكن ظهورهم الفعلي كدولة كان ما بين القرنين الثاني والحادي عشر قبل الميلاد، جسده نشاطهم السياسي بعد ضعف الامبراطورية الآشورية في أعقاب عهد ملكها تغلات فلاصر الأول [33: 6].

أما تأكيد وجودهم في مناطق أعالي الفرات المعنية بالدراسة فقد ورد ذكر الآراميين في العهد القديم وأطلق عليهم أرام دمشق، واستقروا في الجزيرة الفراتية وبلاد الشام منذ القرن الحادي عشر قبل الميلاد في المدة ما بين 1077 – 911 ق.م، فأقاموا ممالك عدة منها سمأل، وبيت أموشي و حماة، ثم أسسوا مملكة آرام دمشق وهي أهم ممالكهم [36].

ويؤكد العلامة "كروهمان" في بحثه عن أصل العرب، علاقة الآراميين مع قبائل الخبير ووالعبيرو، فيقول: " ومن المؤكد أن العنصر العربي البدوي في شبه جزيرة العرب، وهو على الأرجح مصطلح مرادف لتسمية

[2] (وبنو سام عيلام واشور وارفكشاد ولود وأرام) التكوين 10: 22.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(آرام) و(عبيرو) و(خبيرو) وجد في الأصل في المنطقة التي تمتد بين سوريا وبلاد ما بين النهرين والتي تعد أقدم مركز للساميين" [161:37].

ويتضح مما تقدم أن موطن الآراميين الأصلي هو في المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية أي جنوب الصحراء السورية، الذي يطلق عليه بادية الشام وغربي الفرات الأوسط وشرقي فلسطين [9:33]. ومن ثَمَّ فإن مناطق أعالي الفرات كانت ضمن أماكن استيطان الآراميين. فهم قبائل رُحَّل يسعون خلف الكلأ، جذبتهم حضارة وادي الرافدين فأخذوا بالانتشار في مناطق الشام وأعالي ما بين النهرين، كذلك كان لتواجد الأراميين في بابل جنوب العراق لفترات طويلة من الزمن دور في تأسيس الدولة الكلدانية في بابل 612 ق.م كما يشير الباحثون، وما ورد ذكره في العهد القديم[3]. وبعد أفول نجم هذه الدولة بقيت لغتهم حية مزدهرة حتى أنها باتت لغة رسمية للإمبراطورية الفارسية التي خلفتها وكان ذلك في 521–485 ق.م في عهد الملك دارا [33: 138]. وبما أن الامبراطورية الفارسية كانت تحكم العراق ومن ضمنه المناطق الممتدة إلى حدود الإمبراطورية الرومانية وهي مناطق أعالي الفرات فإنه بما لا يقبل الشك كان لهذا تأثيراً على لغة سكان هذه المناطق من العرب.

وقد سادت اللغة الآرامية على اللغتين العربية والفارسية وحتى الأكادية الأقدم منها وأعرق في وقت ما، وبذلك تركت جذورها في تلك اللغات وما زالت تستعمل إلى يومنا هذا. ومن أهم الأسباب لهذا التأثير هو سهولة كتابتها واعتمادها النظام الأبجدي [265:38].

وكما تشير الدراسات أن اللغة الآرامية والعربية كانتا متقاربتين في النشوء فيما يقرب القرن العشرين قبل الميلاد، فنجد أن التوراة تذكر "ارميا" وهو لابان الحراني الذي يرجع نفسه إلى نبي الله إبراهيم (عليه السلام) والذي جلا عن أور الكلدانيين في جنوب العراق، وكذلك إبراهيم (عليه السلام) نفسه تكلم الآرامية بحكم موطنه الأول الذي كانت تسود فيه هذه اللغة، إذ رافق إبراهيم (عليه السلام) أقواماً من شمال الجزيرة العربية ومن أوسطها وهم عرب بلا شك، وهؤلاء العرب كانوا ينتقلون في كل أصقاع الجزيرة العربية يتكلمون لغتهم الخاصة وهي العربية، فكان لإبراهيم (عليه السلام) علاقات كبيرة أوردتها التوراة وهذا يدل على أن اللغتين نشأتا في زمن متقارب [581:20].

واللغة الآرامية مرت بمرحلتين أساسيتين [19:39]:

الأولى: سبقت انقسام اللغة إلى عدة لهجات وتمتد هذه المرحلة إلى القرن التاسع قبل الميلاد حتى موت الاسكندر الكبير عام 323 ق.م. وقد عرفت هذه المرحلة بالآرامية الشائعة أو المشتركة.

الثانية: امتدت من موت الإسكندر إلى يومنا هذا، وظهرت فيها لهجات عديدة.

[3] (وكاسد وحزووفلداشويدلافوبتوئيل) التكوين 22: 22.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وانبثقت عن اللغة الآرامية عدة لهجات وهي: الفينيقية، والرهاوية، والفلسطينية، والقبطية، والمندائية ولغة الرها أو حران، وعند النظر إلى هذه اللهجات ندرك سرعة انتشار الأراميين في الجزيرة العربية طولاً وعرضاً، ويذكر المستشرق الفرنسي رينان في كتابه: (General history of the Semitic languages 1850).

(التاريخ العام للغات السامية): "ان الآرامية في القرن السادس قبل الميلاد طمست كل اللغات التي سبقتها وأصبحت اللغة الأولى خلال أحد عشر قرناً والمعبر الأول للعقلية السامية" [7:40].

كما يضيف الأب هنري لانسال يسوعي: (أن الآرامية بلغت في العهد السلوقي مبلغاً عظيماً فسادت في كل آسيا، أي في سوريا وما بين النهرين وبلاد الكلدان والعراق وجزيرة العرب، فدرسها المسلمون لكثرة فوائدها، وكتب بها الأرمن حقبة من الزمن قبل انتشار الأرمنية، وامتدت لتصل إلى أقاصي الشرق في الصين شمالاً وفي الأقطار الهندية جنوباً، كما بلغت جنادل النيل) [7:40–8].

وبقيت اللغة الآرامية بهذا النشاط إلى حقبة الفتح الإسلامي فدب فيها الضعف لامتزاج أهلها بالعرب، فسادت عليها اللغة العربية في القرن العاشر الميلادي، لكنها بقيت كلغة دينية تستعمل في الكنائس للصلوات، وكذلك انحسر المتكلمون بها في مناطق شرق سوريا (المعلولة، بخعة، وجبعدين)، وقرى أثور وزاخو وجبال كردستان [181:41].

اللغة الآرامية وتأثيرها على لهجات أعالي الفرات

الآرامية كلمة سامية قديمة ركبت من كلمتين ورد ذكرها في بعض اللغات منها الآرامية نفسها والعبرية، والكلمتان هما (Areoromtho) الأرض العالية [42: 57]. وبالعبرية (ארץרמה) بمعنى: الأرض العالية. وإذا رجعنا إلى مكان سكناهم بعد تفرقهم من مكان سكناهم الأصلي، نجد أنهم استقروا في الهضاب والأماكن المرتفعة وبالتالي فإن التسمية جاءت صفة لمكان سكناهم.

وكذلك هو الحال عند أقرانهم العرب، فكلمة عرب تطلق على سكان الصحراء، فنجد هذه التسمية موجودة في الآرامية (Arobo)، وفي العبرية (עֲרָב)، وقد جاء عند المؤرخين أن العرب هم القبائل التي نزحت إلى الصحراء وسموا (البدو)، وبذلك نستنتج أن التسمية جاءت موافقة والحالة التي كانوا عليها [164:42].

يُكَوّن الاراميون لغوياً وحضارياً الفرع الشرقي في اللغات السامية الشمالية وهي الكتلة الواقعة غرب العراق، إذ كانوا يسيطرون على محطات القوافل التجارية في بوادي الشام في المناطق الواقعة على خطوط التجارة البرية القديمة [87:24].

كما أسس الآراميون لهم مملكة قوية في منطقة أعالي الفرات في القرن الحادي عشر قبل الميلاد بالقرب من بلدة تل برسيب، امتدت على الضفة الشرقية والغربية للنهر وسميت هذه المملكة بيت آديني. وكذلك استقرت قبائل آرامية في منطقة عانة [18:24]. وظلت الآرامية نشطة حتى جاء الفتح الاسلامي فسرى إليها الضعف لاتصال أهلها بالعرب فتغلبت عليها اللغة العربية في القرن العاشر فبقيت الآرامية لغة دينية بين جدران الكنيسة تؤدى بها الصلوات وتلقى بها المواعظ والخطب، وبقيت كذلك في إطار الكنيسة حتى يومنا هذا، إلا في نطاق

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ضيق من المناطق التي ينزلها العرب مثل قرى معلولا ونجعة وجبعدين في شرق دمشق، وقرى آثور وجبال كردستان وزاخو في العراق [43:7-8].

أما الخط (القلم) الآرامي فأقدمه هو ما يطلق عليه الفينيقي وأقدم المخطوطات التي وجدت بهذا الخط في شمال انطاكيا وخرائب نينوى وجزيرة أسوان في مصر تعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد، واستمر الآراميون يستخدمون هذا الخط إلى القرن الأول الميلادي فأخذ أشكالاً ثلاثة: منها ما يطلق عليه باللفظ اليوناني أسطرنكيلا ويعني به المستدير وانتشر استخدامه في الجزيرة ما بين النهرين والعراق والشام ولبنان وتفرع عنه القلم السرياني عند الغربيين وذلك في القرن السابع، أما عند الشرقيين فعرف بالخط الكلداني في القرن الثاني عشر[43:11-12].

أمثلة لتأثير بعض الألفاظ الآرامية على لهجات أعالي الفرات

goroûchto: جاروشة– رحى اليد التي يُجرش بها أي يُطحن بدون تنعيم.

noṭoûro : ناطور– حارس الكرم أو نحوه؛ حارس.

qoûrṭomo: هُرطُمان– نبات.

maḥoûlto : مُنخُل– غربال؛ من **ḥalel** : نقّى.

kaworo : كُوارة – خليّة للنحل من قضبان أو طين؛ خليّة نحل.

kelto : كِلّة– ستر رقيق؛ (ناموسية).

krafso : كرَفس– نبات.

kraḥ: كرخ الماءَ– أجراه إلى مكان معيَّن؛ أجاله حول مكان.

qmaṭ : قمطَه– شدّ يديه ورجليه كما يُفعل بالطفل؛ شدَ.

faḥlo: فحل– ذكَر الحيوان، حصان مخصص للتناسل.

maṣ،: غمّض عينه –اغلق؛ غمّض العين.

ṭnaz : طنزَ به – هزأ.

maṣṭabto : مِصطبة– مكان ممهد قليل الارتفاع يُقعد عليه.

ṣloûḥîto : صُراحِيّة– اناء للخمر.

soûfoûf: سَفوف– دواء يؤخذ غير ملتوت أي غير مبلول بالماء.

dbeq: دبِق بكذا؛ التصق [44: 174-200].

ḥḵr : تخَ– تخَ الحطب أو الشجر او تختخ، في السريانية بمعنى ايبس وجفف. وهم يعنون أنه تهرأ او كاد. ويشتقون من ذلك اسماً هو "التخاخ" عندهم ما تهرأ من الحطب حتى كاد يشتعل بقدح الزند. وتخَ متصرف لازم.

ḥḵḵ:حركش–حَرْكَشَ بين القوم أي عمل ما يهيجهم. وحركش النار حركها لتتسعر. وجاءت في السريانية بمعنى حرَش بين القوم واغراهم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ܥܒܛ:شبط – ومنها: شَبَطَ، مثل المتقدم. ويقولون: ((شبطهُ كفاً)). وفي السريانية بمعنى صفعهُ كفاً. وهو متعدٍ متصرف.

ܥܪܢܬܢ: عرنة – ويقولون: فلان نفسه عَرْنَة. وفي السريانية ܥܪܢܬܐ ترخيم ܥܪܢܬܢ، أي نفسه قاسية واخلاقه جاسية عاتية. أي انه متكبّر.

ܠܒܛ: لبط – تحرّك. وقد يقال**ܠܒܛ ܪܘܚܐ ܣܪܪܐ**: ريح عاصف وثلج دائم [45: 20–60].

اللهجات العربية وتأثيرها

اللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى تعرضت للتطور وتنوعت ألفاظها بالاشتقاق، والمجاز، والنحت، والإبدال، وكغيرها من اللغات دخلتها ألفاظ أعجمية في فترات منصرمة، قبل أن يتم تدوينها وضبطها، وما وصل إلينا هي لغة عربية مشتركة من لهجات عدة سادت الجزيرة العربية قبل الإسلام، تختلف فيما بينها في اللفظ تمثلت بلهجات القبائل، مثل: تميم، ومضر، وقيس، وربيعة، وهذيل، وغيرهم.

ومما لا شك فيه أن هذه اللهجات العديدة في اللغة العربية نفسها نشأت من عوامل متعددة لا يشترط أن تكون متأثرة بلغات الأمم الأخرى وإنما كان لذلك التنوع أسبابه وظروفه جعل منها تنشق عن الفصحى، ومنها تباعد القبائل العربية الذي له أثره في تشكيل لهجة خاصة مناطقية قبلية، وسقوط الإعراب من أواخر الكلم في اللهجات العامية، وكما لا يخفى فإن الإعراب هو من أظهر مميزات العربية الفصحى. وكما أن تباعد القبائل والشعوب له أثره في تكوين اللهجات، فإن للانقلابات العامة وتعاقب الدول وتبدل النظم السياسية والاجتماعية والثقافية واختلاط وامتزاج القبائل وتأثيرات المكان والزمان والبيئة أثر في تولد هذه اللهجات [46: 5–8].

لكن اللهجة العربية التي لم تتعرض كثيراً لهذه التأثيرات هي لهجة قريش لبعدها عن باقي القبائل ولتوسطها الجزيرة العربية جعلها في منأى عن التأثير الخارجي، "قال معاوية يوماً لجلسائه: من أفصح الناس؟ فقام رجل من السّماط فقال: قوم تباعدوا عن فراتية العراق، وتيامنوا عن كشكشة تميم، وتياسروا عن كسكسة بكر، وليس فيهم غمغمة قضاعة، ولا طمطمانية حمير، فقال له معاوية: من أولئك؟ فقال: قومي يا أمير المؤمنين، فقال له معاوية: من أنت؟ أنا رجل من جرم" [46:ج1،381،47: 48].

لقد كان للقبائل العربية النازحة من شبه الجزيرة العربية أثناء الفتح الإسلامي أثرٌ في نقل عدد من اللهجات العربية القديمة والمتباينة، إذ لم تكن هذه القبائل ذات لهجة واحدة، فكان لكل قبيلة لهجة تحتفظ بخصائصها ومميزاتها في التخاطب التي كان لها التأثير في ألسنة البلاد المفتوحة، لكن على الرغم من ذلك احتفظت تلك القبائل بمجملها باللغة النموذجية، وهي لغة الأدب والدين التي نزل بها القرآن الكريم، التي سادت في كتابتهم وقراءتهم، وعند نظمهم للشعر، ومن ثم أصبحت اللهجات وسيلة تخاطب في الحياة العادية وعند الخلوة، بعيداً عن مواطن الجدية في القول [2: 217].

فالفروق بين العربية الفصحى ولهجاتها ناتج بالأصل من حاجة الناس إلى التعبير عن أفكارهم بسهولة ويسر وبساطة ووضوح فضلاً عن الاقتصاد في الكلام لذلك انتهجوا الذهاب من الصعب إلى السهل ومن المعقد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إلى الميسر ومن الخشن إلى الناعم [48:115]. فكان نتيجته لهجات عدة تسهل عملية إيصال أفكارهم للمقابل على حساب فصاحة اللغة الأم، وقد برزت لتلك اللهجات العربية القابٌ عرفت بها تدل هذه الألقاب على الأصوات المستخدمة في إبدال الحروف. فنأخذ أمثلة على بعض هذه الألقاب:

أ- **الكشكشة:** فأُسندت هذه اللهجة لقبائل تميم وقيل لقبائل أخرى مثل ربيعة أو بكر أو وائل أو أسد، ولعل لهذه القبائل مجتمعة رابط النسب كما هو الحال بين بكر ووائل أو ما أنتجته الحرب بين نجم وبكر [10:359]، فجاء عند السيرافي أن الكشكشة هي أن يثبت الشين حالة الوقف، كما قال الشاعر ابو بكر بن دريد [49: 231]:

تضحك مني أن رأتني أحترش[4] ولو حَرَشَت لكشفت عن حرش[5]

وربما حتى في الكاف الأصلية المكسورة في الوصل ومثله بيت للمجنون:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ... سوى أن عظم الساق منش دقيق [50:ج2،32]

يريد به: فعيناك عيناها وجيدك جيدها سوى أن عظم الساق منك دقيق

وقيل أن الكشكشة كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (مريم:24) إذ تقرأ (قد جعل ربش تحتش سريا). وهنا فإن " تميماً حرصت على إبراز الحركة الاخيرة إذا كان في الوقف عليها ما يلبس، فالوقف على كاف المؤنثة بالسكون يجعلها تلتبس بكاف المخاطبة، فالفرق بينهما قلبت كاف المؤنثة شيناً، ثم توسعوا في ذلك فقلبت في حالة الوصل أيضاً، وإنما قلبت الكاف شيناً لقرب الشين من الكاف في المخرج وأنها مهموسة مثلها فأرادوا البيان في الوقف"[51].

كما أشار المستشرقون قول إلى أن تميم أحلت محل الكاف CH وعزوا هذه الظاهرة إلى "ان الكاف كالجيم الخالية من التعطيش، دفعتها الكسرة التي تليها إلى أن تكون من وسط الحنك أي قريبة من المخرج من مخارج الحروف الشجرية لذلك صارت CH فهذا الصوت هو ما كان سمعه القدماء في تلك الظاهرة" ومثال على ذلك قول الشاعر:

جال والله يا دقيق الساج لجمع عليش ألف ديك نقار [10:ج1،362]

ولعل إبدال الكاف في المؤنث المخاطبة بالصوت CH موجود ومستخدم في لهجات أعالي الفرات لحد الآن مثال ذلك: أريدك معي: تصبح اريدتشCH معي.

ب- الاستنطاء: قال فيها اللغويون استبدال العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء، ومثال ذلك أنطى- في اللفظ أعطى، وقد عزيت هذه اللهجة إلى لسان أهل اليمن وقيل أنها عند العرب العاربة [52: ج8،520]. وكذلك عند بكر وهذيل وأسد [9:6]. وقيل في غيرها إلا أن صاحب كتاب اللهجات العربية في التراث يذهب إلى أنها لقبيلة قيس إحدى بطون همدان وما يؤيد ذلك قول الشاعر الأعشى:

---

[4] الاحتراش: هو صيد الضب خاصة، وهو أن يحرك يده أمام جحر الضب ليحسبه الضب أفعى فيخرج الضب ذيله ليضربه فيصطاده.

5 حرش في آخر الرجز، يعني : حرك والحر، بالكسر : فرج المرأة، وأصله حرح بسكون الراء، فحذفت الحاء الأخيرة منه، واستعمل استعمال يد، ودم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جيادك خير جياد الملوك تصان الجلال وتنطي الشعير [10:ج1، 386]

وجاء أيضا في تفسير البحر المحيط في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر:1) إلا أن الحسن وطلحة وغيرهم قرأوا (إنا أنطيناك) وهي قراءة رويت عن الرسول (صلى الله عليه وسلم). ومن كلامه (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ((اليد العليا المنطية واليد السفلى المنطاة)) [52:ج8، 520].

ولعل هذه اللهجة متداولة في مناطق أعالي الفرات إذ يستبدل العين بالنون إذا جاورت الطاء في أعطى.

ج- التلتلة: هذا النوع من اللهجات يأخذ عدة أوجه لا مجال لذكرها جميعا وإنما نكتفي بما يوافق لهجات مناطق أعالي الفرات فنجد:

أولاً: ما كان ماضيه على وزن تفعلت وتفاعلت أو تفعللت، كما يقال تَكَلم تَغَافل، وتَدَحرج، فتأتي في الكلام: تِكَلم، وتِغافل، تِدَحْرج، إذ إن هذه الصيغة يكسر فيها حرف المضارعة ما عدا الياء [53:ج1، 143].

ثانياً: ما كان مبدوءاً بهمزة وصل ويتجاوز الفعل فيه ثلاثة أحرف إذ يكسر فيه حرف المضارعة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة:5)، وهنا يكسر النون في القراءة ومنها أيضاً: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (آل عمران:106)، وقد أسند أبو حيان في البحر المحيط هذه اللهجة إلى قيس وتميم وأسد وربيعة [52:ج1، 141].

ومن صيغ اللهجات الأخرى للقبائل العربية مثل تميم وأسد كانوا ينطقون بعض الكلمات بكسر الحرف الأول مثل (بِعير، شِهيد، زِئير)، ومن هذه الظاهرة نستطيع أن ندرك بانها انسجام بين الحركات يشبه ما نسمعه الآن في بعض مناطق أعالي الفرات مثل هيت وحديثة وراوه وعنه، من كسرهم لأول الكلمات في (كِبير، بِعيد، نِظيف) [2: 98]. وكذلك لأجل التسهيل في اللفظ وخاصة عند بني تميم وبالذات أهل المدن منهم يقولون (بدينا) بدلاً من (بدأنا)، وكذلك يقولون (لحمر) بدلاً من (الأحمر)[2: 112].

وكذلك فإن لاختلاف لغات العرب على وجوه كان مدعاة لظهور لهجات مختلفة منها:

1- الاختلاف في الحركات نحو: نَسْتعين، نِسْتعين، بفتح النون وكسرها، وهي تكون مفتوحة في لغة قريش وأسد وغيرهم يكسرونها.
2- الاختلاف في إبدال الحروف نحو: أولئك وأولالك.
3- الاختلاف في الهمزة والتليين مثال لذلك: مُسْتهزِءونَ ومُسْتَهزوُن.
4- الاختلاف في التقديم والتأخير: صاعقة، صاقِعة.
5- الاختلاف في الإمالة والتفخيم: قضى ورمى، فيفخم بعضهم وبعضهم يميل.
6- الاختلاف في التذكير والتأنيث: مثال لذلك يقول بعض العرب: هذه البقرة وهذه النحلة، وآخرون يقولون هذا النحل وهذا البقر [6: ك].

وكذلك كان لخصائص اللغة العربية تأثير في ظهور اللهجات وتنوعها. وهنا يمكننا أن نذكر أمثلة لتلك الخصائص.هو أسلوب القلب، فيقال جَبَذ وجَذَب، ورَضَب ورَبَض [54:ج1، 26]. وكذلك من خصائص العربية هو الإبدال فالعرب كان من سنتهم إبدال الحروف بإقامة بعضها مكان بعض مثال لذلك: مدَحَه، مَدَهَه وفلق، فَرْق،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومنها إبدال لام التعريف ميماً والهمزة المصدرة عيناً، وكذلك يقال استأديت عليه واستعديت والأيم والأين54:ج1، 273].

ومن الأمور التي ساعدت على ظهور اللهجات هو اتساع اللغة العربية بكثرة الألفاظ الموضوعة مثل: عنشج أي ثقيل، وفهيد أي الرجل الصلب، وفي اللغة من الألفاظ ما لم يصح ولم يثبت لعدم اتصال سنده لسقوط راويه أو جهالته أو لعدم الوثوق بروايته كما يقال هنأ الشيء يهنؤه: إذا كسره، ويقال للصلب العَضيل، وللقصير الهَنقَب [6: ن].

الخاتمة

يعد موضوع البحث من مباحث علم اللغة العام، إذ يتطلب دراسة لغة ما تاريخياً: الانتهاء من دراسة لهجاتها، ومع ذلك لم تحظ دراسة اللهجات العربية على نصيبها الكامل في البحث والاستقصاء لجفافها الذي يجهد الذهن، ولاتصالها بالتراث العربي القديم، الذي لم تنط فيه اللهجات بالقدر الكاف وإن استعرضت لم تكن مقصودة لذاتها.

تناول البحث أصول وتاريخ اللهجات المنتشرة في مناطق أعالي الفرات والمؤثرات الجغرافية والتاريخية والسياسية إن صح التعبير، فتبين أن اتساع رقعة المنطقة وكثرة ثرواتها المتمثلة بنهر الفرات والأرض الخصبة المجاورة له؛ جعلتها منطقة صراع لحضارات وأمم مختلفة ألقت بظلالها على جزء من الموروث اللغوي لتلك المناطق، يضاف لذلك أن القبائل العربية المتنقلة خلف مصادر الرزق والتي تحمل كل منها ألفاظاً طوعتها لتسهيل التواصل وتحمل تأثير طبيعة الأرض والمهنة. وظهر للبحث نتائج عدة ممكن تريبها كالآتي:

1- أبرزت الدراسة عراقة اللغة العربية وتماسكها أمام هذا الكم الهائل من التأثيرات، كما برزت الأهمية لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال للتعمق هذه اللغة ومعرفة تاريخها العريق.
2- اتضح أن النصيب الأكبر من تأثير اللغات السامية هو من لهجات اللغة الآرامية لقربها من العربية في النشوء والامتداد الجغرافي الذي شغله الآراميون في منطقة الدراسة وما حولها، أما تأثير اللغة العبرية فهو ضئيل جداً كونها لغة دينية في تلك الحقبة بالدرجة الأولى وإنما أخذت الكثير من العربية.
3- الطبيعة الصحراوية الجبلية التي تجعل من استقرار القبائل أمراً صعباً فتجتمع القبائل في مواسم المطر والبحث عن العشب، وهذا له أثر في التنوع والأخذ من لهجة لأخرى.
4- سيطرة الامبراطورية الفارسية وتقسيمها لمدن أعالي الفرات إلى مسالح من أجل السيطرة عليها وجعلها تحت سيطرة جنود الدولة الساسانية مما أدخل على لغة العرب الكثير من الالفاظ الفارسية وهي كثيرة تأثيراً وتأثراً وهذا يحتاج إلى عمل منفرد بحد ذاته.
5- سياسة الامبراطورية الفارسية في السماح للمذهب النسطوري الناطق بالآرامية (السريانية) فتح مجالاً لدخول ألفاظ من هذه اللغة السامية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

6- الفتح الإسلامي الذي كان له أثر كبير في الانفتاح واستنبات خزائن هذه المدن وامتزاج العرب الفاتحين وما يحملونه من لهجات عربية من وسط الجزيرة العربية.

ومما سبق يتضح للبحث أن فصاحة اللغة مرتبط باستقلاليتها وبعدها عن التأثير الخارجي.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ،

[2] أنيس، إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط8، 1992.

[3] المطلبي، غالب فاضل: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1978.

[4] ابن جني، أبي الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، د. ت.

[5] ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 2002.

[6] بك، أحمد عيسى: المحكم في أصول الكلمات العامية، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1939.

[7] النجار عبد الحليم: في القراءات القرآنية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة. 1948.

[8] الزركشي، بدر الدين بن محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد او الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ط 3، 1984.

[9] شفيع الدين، محمد: اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى: دراسة لغوية، مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الرابع ,ديسمبر 2007 .

[10] الجندي، أحمد علم الدين: اللهجة العربية في التراث، الدار العربية للتراث، بيروت – لبنان، 1983.

[11] فندريس: اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي والقصاص، المركز لقومي للترجمة، القاهرة،1950.

[12] جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، الطبعة الرابعة، 2001.

[13] السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي: الأنسان، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الطبعة الاولى، 1962.

[14] الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، تاريخ الأمم والملوك وصلة تاريخ الطبري، دار التراث، بيروت، الطبعة الاولى، 1965.

[15] الجاسم، عبد العزيز خضير: لمحة من التقسيمات الادارية والاقتصادية لمناطق الانبار قبل الفتح العربي الاسلامي وتحريرها، مجلة الانبار للعلوم الانسانية، عدد1، آذار 2012.

[16] البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي: المسالك والممالك، دار العراب الاسلامي، 1992.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[17] الخطيب، ابو بكر أحمد بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي: تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت – لبنان، 2002.
[18] ولفنسون، اسرائيل: تاريخ اللغات السامية، مطابع الاعتماد، القاهرة – مصر، 1929.
[19] بروكلمان، كارل: فقه اللغة السامية، ترجمة: رمضان عبد التواب، منشورات جامعة الرياض، 1977.
[20] غريغوريوس بولس بهنام: العلاقات الجوهرية بين اللغتين العربية والآرامية "السريانية" في النواحي التاريخية والفنية واللغوية والأدبية،المؤسسة الأمريكية للدراسات السريانية، د.ت.
[21] الرهاوي، مار يعقوب: الايام الستة، ترجمة: غريغوريوس صليبا شمعون، مطابع ألف باء– الأديب، دمشق، 1990.
[22] البستنجي، ياسر محمد: التراكيب المشتركة بين العربية واللغات السامية في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، – كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، 2017.
[23] موسكاتي، سباتينو، وآخرون: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة: مهدي المخزومي، عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1993.
[24] ظاظا، حسن: الساميون ولغاتهم، دار القلم، دمشق، ط2، 1990.
[25] الطحلاوي، جودة محمود: تاريخ اللغات السامية، مطبعة الطلبة، القاهرة، 1932.
[26] توفيق، محمد صالح: اللغة العبرية تطبيقات في المنهج المقارن، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
[27] שגיב، דוד : מילוועברי – ערבילשפההעבריתבת – זמננו، הוצאתשוקן، ירולשליסותל–אביב، מהדורהשלישית 1990.
[28] سوسة، أحمد: ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2000.
[29] غنيمة، يوسف رزق الله: نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، المكتبة العربية، بغداد، 1924.
[30] ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1977.
[31] التطيلي، بنيامين بن يونه: رحلة بنيامين التطيلية، ترجمة: عذراء حداد، دراسة وتقديم: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، المجمع الثقافي، ابو ظبي، 2002.
[32] رزوق، أسعد: التلمود والصهيونية، الناشر للطاعة والنشر والاعلان، ط2، 1991.
[33] غريغوريوس صليبا شمعون: الممالك الآرامية، سلسلة من اصدار المطران يوحنا ابراهيم، حلب، د.ت.
[34] سوسة، أحمد: العرب واليهود في التاريخ، العربي للإعلان والنشر والطباعة، ط2، د.ت.
[35] Moscati, Ancient Semitic Civilizations , Eleck Book, London, 1957
[36] الموسوعة الفلسطينية 18أبريل 2013.
https://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%88%D9%86/.
[37] سوسة، أحمد: مفصل العرب واليهود في التاريخ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط5، 1981.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[38] مازن محمد حسين، اياد محمد حسين: اللغة الآرامية وأثرها في اللغتين العربية والفارسية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد 8، العدد 3، 2018.

[39] هنري، س. عبودي: معجم الحضارات السامية، جروس برس– طرابلس، الطبعة الثانية،1991.

[40] ابراهيم السامرائي: دراسات في اللغتين السريانية والعربية، دار الجيل، بيروت، 1985.

[41] موسكاتي، سبتينو: الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب بكر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1986.

[42] نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين: قاموس الكتاب المقدس، هيئة التحرير، الدكتور بطرس عبدالملك، جون ألكسندر طمسن، إبراهيم مطر، د، ت.

[43] السامرائي، ابراهيم: دراسات في اللغتين السريانية والعربية، دار الجيل، بيروت، الطبعة الاولى، 1985.

[44] اليسوعي، رفائيل نخلة: غرائب اللغة العربية، دار المشرق، بيروت، ط 4، 1986.

[45] الأب يوسف حبيقة: الدوائر السريانية في لبنان وسورية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1939.

[46] الشبيبي، محمد رضا: معجم وأصول اللهجة العراقية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2007.

[47] . يعيش، موفق الدين: شرح المفصل، الطباعة المنيرية، القاهرة، د.ت.

[48] فريحة، أنيس: نحو عربية ميسرة، دار الثقافة، بيروت، 1955.

[49] الحلبي: ابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي: كتاب الإبدال، تحقيق: عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1961.

[50] شراب، محمد محمد حسن: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2007.

[51] متاريك، أحمد: رصيف، لهجات العرب، 13ديسمبر 2018 . https://raseef22.net/article/147671

[52] ابي حيان، محمد بن يوسف: تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.

[53] الاستراباذي رضي الدين محمد بن الحسن النحوي: شرح الشافية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد واخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982.

[54] السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، بيروت، 1986.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq